

لعب سخاء الصندوق الكويتي التاريخي دورا مهما في وقوف الرأي العام العالمي بجانب الكويت عندما احتلها العراق عام 1990

«نيوزويك»: الكويت واحدة من أكثر المانحين للمساعدات الإنسانية في العالم على أساس دخل الفرد



صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وبن كي مون

في استضافة مؤتمر المانحين في لندن كان الهدف منه زيادة التبرعات الدولية من أجل دعم ضحايا الكوارث الإنسانية. إن وجود نموذج يقتدى به يعتبر آلية ناجحة بالفعل إذ تقول المنظمة المقيمة للأمم المتحدة في الكويت زينب بن جلون في هذا الصدد: «تعتبر الكويت مثالا للقيادة الإنسانية ونأمل في أن تلهم باقي الدول لتساهم بسخاء أكبر. فالترام الكويت بجدول الأمم المتحدة فاق حدود توقعاتنا وتوصياتنا ونحن ممتنون جدا للترامها المستمر ومشاركتها في المؤتمر الإنساني العالمي الأول».

ونظرا لانخفاض أسعار النفط وتراجع الميزانية الاقتصادية للدول المصدرة للنفط، ومنها الكويت، توقع بعض الخبراء أن يتم تقليص بعض المبادرات والبرامج، وفي هذا الشأن يقول الشيخ سلمان الصباح السالم الحمود الصباح وزير الإعلام في الكويت: «من الطبيعي أن نفكر في المستقبل مع انخفاض أسعار النفط لكن إذا تعلق الأمر بالناحية الإنسانية لن نتراجع في دعم أي مبادرات للمجتمع الدولي خصوصا فيما يتعلق بالمساعي الإنسانية للأمم المتحدة».

يعانون في هذه البلدة دون الإغاثة الإنسانية، ولقد اعترف أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون وزير خارجية أمريكا جون كيري باننا لو أخذنا نسبة دخل الفرد بعين الاعتبار لنتبين لنا أن الكويت هي أكثر المساهمين كرما في العالم. ولقد ركزت هذه المساعدة حديثا على حد كبير على تخفيف معاناة الشعب السوري الذي تبو الحرب الأهلية في بلاده بعيدة عن الانحسار حتى الآن. والحقيقة أن الكويتيين يتذكرون تماما ما عانوه خلال حرب شاملة عندما احتل جيش صدام حسين بلدهم عام 1990، وربما دفعت ذكري هذا الحادث المأساوي ورؤية الصور المؤلمة الواردة من بلد مجاور حكومة الكويت لتقديم مبادرات الدورات اللازمة لتقديم الغذاء والملابس والمأوى والدعم لآلاف اللاجئين الهاربين من ميادين المعارك في سورية.

بل وحتى جمعية الهلال الأحمر الكويتي، التي احتفلت بالذكرى الخمسين لتأسيسها هذه السنة، انتهزت ذلك الحدث للقيام بحملة تبرعات من أجل الدعم خلال هذه المرحلة من السورية المحاصرة، فهناك ما يربو على 42 ألف شخص

سابقا: لقد أسهمنا باكثر من 4.1 مليارات دولار على جهود الإغاثة الإنسانية، ولقد اعترف أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون وزير خارجية أمريكا جون كيري باننا لو أخذنا نسبة دخل الفرد بعين الاعتبار لنتبين لنا أن الكويت هي أكثر المساهمين كرما في العالم. ولقد ركزت هذه المساعدة حديثا على حد كبير على تخفيف معاناة الشعب السوري الذي تبو الحرب الأهلية في بلاده بعيدة عن الانحسار حتى الآن. والحقيقة أن الكويتيين يتذكرون تماما ما عانوه خلال حرب شاملة عندما احتل جيش صدام حسين بلدهم عام 1990، وربما دفعت ذكري هذا الحادث المأساوي ورؤية الصور المؤلمة الواردة من بلد مجاور حكومة الكويت لتقديم مبادرات الدورات اللازمة لتقديم الغذاء والملابس والمأوى والدعم لآلاف اللاجئين الهاربين من ميادين المعارك في سورية.

بل وحتى جمعية الهلال الأحمر الكويتي، التي احتفلت بالذكرى الخمسين لتأسيسها هذه السنة، انتهزت ذلك الحدث للقيام بحملة تبرعات من أجل الدعم خلال هذه المرحلة من السورية المحاصرة، فهناك ما يربو على 42 ألف شخص

نشرت مجلة نيوزويك تقريرا خاصا حول العمل الإنساني والاجتماعي الكويتي جاء فيه:

يشتهر الكويتيون بدعمهم للذين يعانون من كوارث إنسانية في كل أنحاء العالم. وتحقيقة أن عام 1953 شهد تحول التقليد الكويتي في الكرم هذا الى سياسة حكومية. ففي هذه السنة تم تأسيس الهيئة العامة للجنوب والخليج. هذه الهيئة الحكومية، التي سبقت وقتها آنذاك، عملت على أساس التعاون الجنوبي - الجنوبي لمساعدة المحتاجين تحديدا وتخفيف وطأة الكوارث الإنسانية والصراعات التي ظهرت خلال فترة ما بعد انتهاء الاستعمار.

بعد ذلك جاء تأسيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية كآلية لتوزيع المنح على أولئك الذين بحاجة اليها في كل أنحاء الشرق الأوسط. غير أن هذا العمل، الذي توسع فيما بعد ليشمل كل أنحاء العالم، استهدف أساسا قطاعات البناء والتعليم والصحة. واليوم يمكن القول إن الأموال التي تم توزيعها في مجالات المساعدة الإنسانية تبدو مذهلة.

يقول د. الشيخ محمد السالم الصباح وزير الخارجية

صاحب السمو الأمير يحفز مقاربة بلاده لتمكين الشباب

المشروع الوطني للشباب ومجلس الشباب وإنشاء وزارة خاصة للشباب والمسح التفصيلي الوطني للشباب كانت كلها خطوات نحو وضع سياسة وطنية خاصة بالشباب وستكون، كما يقول الوزير الصباح، «قابلة للتطبيق وسكون الناس خاضعين للمساعدة إذا ما أخفقوا في تنفيذ هذه السياسات».

ثمة أسباب وجيهة لإبراز القيادة لأهمية الشباب لمستقبل البلاد. فكما تقول الشخبة الزين الصباح، وكيلة وزارة الدولة لشؤون الشباب: «ليسوا الجيل الجديد فحسب، انهم الكويت الجديدة».

الإعلام وزير شؤون الشباب: «لقد جاء تفردنا وتأثيرنا ونجاحنا في مبادرات تمكين الشباب من كونه مقاربة ضمت البلاد باكملها. الجميع كانوا مشاركين: والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والأفراد والجامعات وكل من يخطر بالبال». وأعقب ذلك منبر شعبي تمثل في منبر الشباب عام 2012 والذي أعقبه إنشاء وزارة الدولة لشؤون الشباب. وأظهر رفع قضية الشباب الى المستوى الوزاري للمواطنين أن القيادة السياسية العليا في الكويت اعطت أولوية لتلك المسألة.

الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي اعطى توجيهاته للحكومة لاتخاذ عدد من الإجراءات على مستوى البلاد لضمان قيام الدولة بتطبيق استراتيجية حسنة التنظيم وبعيدة النظر للأغلبية الشابة. واستهلت المبادرة بدعوة اصحاب المصلحة من أرجاء البلاد الى العمل، وجرى تطبيق ميثاق الشباب الوطني المعروف بـ «الكويت نسمع» والذي اصبح فعليا منبرا وطنيا لسير آراء الشباب حول مجمل القضايا الاجتماعية والاقتصادية. ويقول الشيخ سلمان صباح الحمود الصباح، وزير

هم دون سن الـ 34 وهذا أمر لم تغب ملاحظته عن انتباه صانعي القرار. ونتيجة لذلك وخلال السنوات الخمس الماضية كانت الحاجة الملحة لتوفير مستقبل مستدام للأعداد المتزايدة من الشباب تطرح بشكل مطرد في الصورات الوطنية وبالتالي تدرج في استراتيجية الكويت التنموية. ولعل أكثر الخطوات العملية والواسعة النطاق أهمية والهادفة الى دعم الشريحة ذات الأغلبية السكانية ممن هم دون 30 عاما بدأت مع اطلاق المشروع الوطني للشباب عام 2012. وكان اطلاق المشروع بمبادرة من صاحب السمو

أنشأ صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عام 2012 وزارة الدولة لشؤون الشباب التي أنيط بها تصميم وتطبيق استراتيجيات تعنى بالشباب من أجل تمكين أغلبية اصحاب المصلحة في مستقبل الكويت. وقد حفز ذلك القرار على العمل في مختلف القطاعات بما فيها كل أصحاب المصلحة من القطاع العام والخاص إعطاء أولوية للشباب على كل المستويات. الكويت بلد يافع بالرغم من تاريخها القديم والغني. وبين إحصاء أجري حديثا أن نحو 74٪ من مواطنيها

انتقلت الكويت بشكل مطرد من الحكومة التناظرية الى الحكومة الرقمية مواكبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي يشكل نموذجا أقوى بكثير لردود الفعل المباشرة الضرورية جدا لمشاركة أفضل من الشباب.

لقد أنجحت بوزارة الدولة لشؤون الشباب التي أنشئت عام 2012 مهمة تصميم وتطبيق استراتيجيات تستهدف الشباب من أجل تمكينهم باعتبارهم يشكلون الأغلبية ذات المصلحة في مستقبل البلاد. وأدت تلك المقاربة الى تحفيز العمل في مختلف القطاعات بمشاركة اصحاب المصلحة في الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني مع التركيز على إعطاء أولوية للشباب على كل المستويات. وفي إطار هذا التفويض تعمل الكويت باطراد على انجاز الانتقال من الحكومة التناظرية الى الحكومة الرقمية. ان الحكومة مصممة على مواكبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها الوسيلة الأقوى للحصول على

الحمود: الكويت تحتضن المستقبل الرقمي موزي الحمود: تشجيع المساواة بين الجنسين



فقد قالت لمراسلنا إن «مسألة تمكين المرأة هي على رأس جدول أعمالنا. ففي الكويت وفي المنطقة العربية بشكل عام تمتلك المرأة امكانات عظيمة للمساعدة في نمو وتنمية مجتمعاتها. ولكن بشكل عام لا تتعامل الحكومات بجدية مع تمكين المرأة. ولما كانت الاناث تشكلن أغلبية الطلبة في الجامعات كان لابد من استخدام هذه الموارد بشكل أكثر فعالية».

التعاون ضمن الإقليم في مجال التعليم يحدث ايضا تأثيرا تحويليا على اسلوب الحياة والثقافة وربما يتجسد المثال على ذلك في عمل الجامعة العربية المتوقعة في الكويت. وتعمل الجامعة بشكل مطرد على تغيير المفهوم النمطي للجنسين وزيادة حضور المرأة في ادوار قيادية في العالم العربي. وفي وصفها لهذا الوضع تحدثت الأستاذة موزي الحمود، رئيسة الجامعة العربية المتوقعة والوزيرة السابقة بصراحة عن هذا الموضوع.

ردود فعل مباشرة وعلى مشاركة الشباب. ويمكن في صلب هذه المقاربة (مؤتمر كويت هاشتاغ) وهو مبادرة ومعلومات وحوار على مستوى البلاد تهدف الى الاقتراب من الشباب. وقد حققت المبادرة حتى الآن مشاركة كثيفة وامتدت الى اكثر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات شعبية. ويقول الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح، وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب: «نحن نتطلع الى دور أكبر للشباب خصوصا الناشطين في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من أجل تحسين أقرانهم والمشاركة في بناء الدولة. ان (مؤتمر كويت هاشتاغ) يشكل رسالة واضحة ويظهر اننا نرفع من سوية مشاركتنا عبر جميع المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. ونحن ندرك أن هذه هي الطريقة التي يتواصل بها الشباب ومهمتنا هي تسهيل ذلك وضمان أن باستطاعتنا أيضا تشغيل وتقديم خدمات من خلال تلك المنصات».

تحتضن الكويت بشكل مطرد من الحكومة التناظرية الى الحكومة الرقمية مواكبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي يشكل نموذجا أقوى بكثير لردود الفعل المباشرة الضرورية جدا لمشاركة أفضل من الشباب.

لقد أنجحت بوزارة الدولة لشؤون الشباب التي أنشئت عام 2012 مهمة تصميم وتطبيق استراتيجيات تستهدف الشباب من أجل تمكينهم باعتبارهم يشكلون الأغلبية ذات المصلحة في مستقبل البلاد. وأدت تلك المقاربة الى تحفيز العمل في مختلف القطاعات بمشاركة اصحاب المصلحة في الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني مع التركيز على إعطاء أولوية للشباب على كل المستويات. وفي إطار هذا التفويض تعمل الكويت باطراد على انجاز الانتقال من الحكومة التناظرية الى الحكومة الرقمية. ان الحكومة مصممة على مواكبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها الوسيلة الأقوى للحصول على



الكويت تحتضن المستقبل الرقمي

البدر: الصندوق الكويتي يوسع دعمه إلى البلد «105»

900 مشروع في 105 بلدان نامية حيث قدم حوالي 19 مليار دولار لتنفيذ المشاريع في الشرق الأوسط، آسيا، أوروبا وأمريكا اللاتينية.

يقول مدير عام الصندوق السيد عبدالوهاب البدر: «لقد أكرمنا الله هنا في الكويت لأننا وجدنا فيها مكانا أصبحنا فيه تجارا ناجحين ويعقل منفعت، وهذا ما يمكننا من تكوين مجتمع متماسك.. نعم نعتقد أن الأمر بدأ على هذا النحو فقد كنا نساعد بعضنا بعضا وننتشر في ثروتنا».

الواقع أن صندوق التنمية الكويتي كان خلال تاريخه مثلا واضحا للتعاون بين الجنوب والجنوب أي التعاون المباشر بين البلدان النامية. لكن وعلى عكس معظم المساعدات من مثل هذا النوع، لا يقتصر تقديم منح الصندوق على ديانة أو عرق معين أو على أساس معتقد سياسي ما بل يستند إلى عمق الحاجة تحديدا.

ومن الواضح أن قائمة المتلقين لهذه المساعدات لاتزال تطول مع نمو أو تباطؤ الأداء الاقتصادي ومع بروز دول جديدة أيضا. يقول البدر: «لقد وقعنا اتفاقية مع البلد رقم 105 العام الماضي واعني به جنوب السودان. ويضيف البدر قائلا: أحيانا تنطبق الأشياء من نفسك، واعتقد أن العطاء ومساعدة الآخرين هما من الأشياء التي باتت جزءا منا ومن حامضنا النووي فإذا لم نفعلها فسنشعر كما لو أننا فقدنا شيئا».



من خلال برنامجه الإنساني والتنموي شارك الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في ثروة البلاد منذ 54 سنة مركزا في ذلك على التعاون بين دول الجنوب.

وفي هذا الإطار كان الصندوق رائدا في تطوير المشاريع عبر العالم في مجالات إنشاء البنى التحتية، الصحة والتعليم بل ولايزال مستمرا في توسيع شبكة دعمه للمحتاجين. بالرغم من أن الكويت كانت تقدم مساعدات التنمية حتى قبل إعلان استقلالها عام 1961 إلا أن ذلك العام بالذات هو الذي شهد تأسيس الصندوق الكويتي رسميا. إذ كانت البلاد قد دخلت عذبة عصر النفط وبدأت تحسن ببطء وضعها الاقتصادي. لكن بالرغم من ذلك بدأت الكويت فوراً في تخصيص مبالغ كبيرة من المال من أجل مساعدة البلدان المجاورة في المنطقة.

يقول روبرت ماكنامرا، وزير الدفاع الأمريكي سابقا ورئيس البنك الدولي لاحقاً: «لقد كان الصندوق الكويتي للتنمية بلا سابقة عندما تأسس عام 1961. فالكويت، البلد الصغير الذي كان حتى وقت قريب من بين أكثر البلدان فقرا على سطح الأرض، تمكنت من تأسيس صندوق للتنمية في السنة التي نالت فيها استقلالها السياسي. بل وبينما ابتهدت بازدهارها الجديد، أعلنت أيضا استعدادها لتقسيم ثروة البلاد مستقبلا مع جيرانها العرب». فقد دعم الصندوق حتى اليوم أكثر من

التعاون ضمن الإقليم في مجال التعليم يحدث ايضا تأثيرا تحويليا على اسلوب الحياة والثقافة وربما يتجسد المثال على ذلك في عمل الجامعة العربية المتوقعة في الكويت. وتعمل الجامعة بشكل مطرد على تغيير المفهوم النمطي للجنسين وزيادة حضور المرأة في ادوار قيادية في العالم العربي. وفي وصفها لهذا الوضع تحدثت الأستاذة موزي الحمود، رئيسة الجامعة العربية المتوقعة والوزيرة السابقة بصراحة عن هذا الموضوع.

الكويت تحتضن المستقبل الرقمي

الكويت تحتضن المستقبل الرقمي

التنمية المستدامة من خلال التنوع

في هذه البلدان. هذه الصلات الإقليمية للبنك تتيح إدارة فعالة للعمليات المحلية والعالمية خارج الكويت. ويقول الدواردو أيجورين كبير المديرين التنفيذيين لبنك برفان أن مجموعة بنك برفان تركز بدرجة عالية على علاقات التعاون بين المجموعات بما يعطي عملاءنا وصولا مباشرا للأسواق الإقليمية والعالمية. وتعمل شركات البنك الفرعية المملوكة من قبل الأغلبية بشكل مباشر في خمسة بلدان بينما يمتد نشاطها الى بلدان أخرى. هذه الشبكة تمكن المجموعة من تقديم حلول مالية متطورة للعملاء من أفراد وشركات.. ويضيف أيجورين موضحا: «يشارك القطاعان المصرفي والخاص في الكويت بصورة فعالة في تحسين مجتمعاتهما التشغيلية. وبالنسبة لبنك برفان فاننا معروفون منذ زمن بأداء دور حيوي في تعزيز التعليم والمعرفة وتمكين الشباب والمواهب وذوي الاحتياجات الخاصة وفي المبادرات الخيرية».



إن مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني في الكويت تعتمد بالطبع على رعايتها الاقتصادية. لقد كان اكتشاف النفط وتطويره في ستينيات القرن الماضي عاملا في تحفيز التنمية الوطنية، ولكن تراجع أسعار النفط اقتضى عملية إعادة توجيه كبيرة للاقتصاد حيث يصبح الاستثمار الحكيم لدخول الموارد الطبيعية في قطاعات أخرى محلية وعالمية الوسيلة الوحيدة لتوفير مكاسب مستدامة على المدى الطويل. احد الأمثلة على ذلك بنك برفان وهو فرع من شركة مشاريع الكويت البارزة. فمُنذ تأسيسه قبل نحو 40 عاما نما بنك برفان من بنك محلي صغير تابع لمؤسسة مالية قيادية يافعة ليصبح واحدا من كبار اللاعبين في البلاد. وهو يصف حاليا ككأثر أكبر مصرف في الكويت من حيث الأصول. وقد حقق في السنوات الأخيرة توسعا نشطا في أرجاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا من خلال حصوله على أعمال جديدة

مبادرات القطاع الخاص والمؤسسات في الكويت: إشراك المجتمع في عملية التنمية

وتسهم شركة VIVA في مجال الرعاية الصحية، بما يشمل دعم بنوك الدم، والمبادرات الرياضية التي تجتذب الشباب. كذلك فإن شركة VIVA تحرص على المشاركة في دعم إحدى القضايا الحيوية التي تعانى منها منطقة الخليج العربي، وهي: علاج مرض السكري. فقد أدى انتشار هذا المرض في كثير من أنحاء الخليج، إلى تركيز الكويت على جهودها في علاجه، سواء على المستوى الطبي أو على مستوى ممارسة الحياة اليومية.

عبدالعزیز البدران: «تحرص شركة VIVA دوما في ممارستها لمسؤوليتها الاجتماعية والإنسانية نحو المجتمع على التركيز على التعليم والتنمية، ورعاية البيئة، والاستثمار في مجال الرعاية الصحية، وتشجيع التفكير الريادي وتعزيز العلاقات بين الشركة والمجتمع. وقد قطعت شركة VIVA شوطا كبيرا في إحران هذه الأهداف، مما جعل المجتمع ينظر إليها باعتبارها أكثر من مجرد شركة قائدة في مجال الاتصالات».

عاما. وهم صريحون جدا، ولديهم ما يحفزهم على النشاط في هذه السن». كذلك تجار شركة أوريدو إلى دعم ورعاية الاحتفالات الوطنية الكبرى في الكويت، مثلما تفعل في احتفالات «هلا فبراير»، التي تمتد طوال شهر فبراير احتفالا بعيد الاستقلال والتحرير. يسري ذلك أيضا على شركة VIVA للاتصالات، التي أصبحت مشاركة بشكل واضح في دعم عملية التنمية في الكويت. وفي هذا الصدد يقول الرئيس التنفيذي لشركة VIVA، سلمان بن

غلب أحداثه ومناسباته ومبادراته. يسري هذا الأمر أيضا على التوزيع الديموغرافي للشباب الآن في قلب سياسات التنمية الاقتصادية الوطنية.

وليست أوريدو الكويت، وهي من أهم الشركات المؤثرة لخدمات الهاتف المحمول في الكويت، استثناء من هذا الأمر. فوفق ما يقول مديرها العام والرئيس التنفيذي (CEO)، الشيخ محمد بن عبدالله آل ثاني «نحن نركز بشكل نشط جدا على الشباب هنا. حيث إن نسبة 41٪ من السكان هنا هم تحت سن 25

في كافة أنحاء الكويت، يشغل القطاع الخاص، جنباً إلى جنب مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية، على دعم تنمية المجتمع وتعزيز الرخاء.

على الرغم من أن الاتصالات في كل أنحاء العالم تشتهر غالبا بكونها متقدمة عن المجتمعات التي تعمل فيها، نتيجة ممارسة الابتكار والتقدم التكنولوجي الخاص بها، إلا أن اللاعبين الرئيسيين في قطاع الاتصالات الكويتي لهم وضع خاص، حيث يحرصون على المشاركة بقوة في دعم المجتمع، في

في كافة أنحاء الكويت، يشغل القطاع الخاص، جنباً إلى جنب مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية، على دعم تنمية المجتمع وتعزيز الرخاء.

على الرغم من أن الاتصالات في كل أنحاء العالم تشتهر غالبا بكونها متقدمة عن المجتمعات التي تعمل فيها، نتيجة ممارسة الابتكار والتقدم التكنولوجي الخاص بها، إلا أن اللاعبين الرئيسيين في قطاع الاتصالات الكويتي لهم وضع خاص، حيث يحرصون على المشاركة بقوة في دعم المجتمع، في